الأهرام

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٩٩

أطماع إسرائيل في لبنان

● من نادية عادل حسن عبد العزيز - المستشارة القانونية في وزارة الصحه السعودية:

الغزو الاسرائيلي الشامل على لبنان سنة 1982، لم يكن بهدف انقاذ الشعب اللبناني كما ادعت اسرائيل من حركة المقاومة الفلسطينية التي وصلت اليه في السبعينات بعد طردها من الأردن اثر الأحداث الدامية التي وقعت بين الفلسطينيين والجيش الأردني آنذاك، فالاسرائيليون يتعمدون اقناع الغرب ان المجتمع اللبناني كان مجتمعا محبا للسلام حتى افسدته حركة المقاومة الفلسطينية التي حاولت السيطرة على لبنان كله، وادت الى نشوب الحرب الأهلية اللبنانية سنة 1975.

لذلك دخلت القوات الاسرائيلية غرب بيروت في يونيو (حزيران) عام 1982، تحمل معها ترسانة حربية ضخمة من الدبابات والمدافع والطائرات.

ويقول توماس فريدمان الكاتب والصحافي اليهودي الأميركي ومراسل «النيويورك تايمز» في بيروت في ذلك الوقت، في كتابه «من بيروت الى القدس» ان اريل شارون القائد العسكري كان متصورا ان قوته العسكرية ستنجح في حل كل المشاكل المعقدة فتطرد منظمةالتحرير من لبنان، وتنصب بشير الجميل رئيسا للبلاد وتحيد سورية والمسلمين اللبنانيين، وتجعل لبنان يوقع على اتفاقية سلام مع اسرائيل. يقول فريدمان، ان خطأ شارون انه لم يعرف متى يقف، ولم يفهم حدود السلطة في بلد مثل لبنان.

في البداية نجح شارون فانتخب البرلمان اللبناني بشير الجميل رئيساً للبلاد في 23 اغسطس (آب). ولكن في يوم 14 سبتمبر (ايلول) قتل بشير الجميل في انفجار ضخم بمبنى حزب الكتائب في بيروت. فقرر مناحيم بيجن رئيس وزراء اسرائيل سابقا وشارون غزو بيروت الغربية وتنفيذ ما كان على الجميل تنفيذه، وهو القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية. فامرت ميليشيات الكتائب بتنفيذ مذبحة صبرا وشاتيلا يوم 16 سبتمبر وراح ضحيتها 1500 امرأة وشيخ وطفل وشاب وفتاة. وكانت النتيجة ان بيجين وشارون قادا بلدهما نحو كارثة ما زالت اسرائيل تعاني منها حتى اليوم مع المقاومة اللبنانية.

وبعد اجتياح اسرائيل للبنان سنة 1977 واحتلالها لجنوبه، اصبحت اسرائيل هي الحليف الرئيسي للمجتمع الماروني في لبنان، وساندت حزب الكتائب الماروني وهو حزب فاشي تشكل عام 1936 عقب عودة مؤسسه من زيارة لألمانيا النازية حينذاك مشحونا بالتعصب الطائفي.

وفي اعقاب حرب عام 1967 عندما احتلت اسرائيل اراضي ثلاث دول عربية مجاورة لها بما فيها القدس العربية صرح موشي ديان اثناء جولته مع اسحق رابين في القدس العربية بعد احتلالها قائلا: «تلك هي الحدود المثالية لدولة اسرائيل في كل الجبهات ما عدا الجبهة اللبنانية». ان اطماع اسرائيل في لبنان تمتد الى اعوام كثيرة مضت وان تنفيذها يتم الآن بمساعدة الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية، والنتيجة الوحيدة لأعمال اسرائيل الوحشية في لبنان هي استمرار تصاعد العنف في الشرق الأوسط بكل ما يسببه من تعاسة وهوان للعرب وما يحمله من اخطار على السلام العالمي.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية